

أردوغان أسير تحالفه مع المتشدد بهجلي

تآكل شعبية الرئيس التركي يضع مستقبله السياسي على المحك



تحالف مصالح

ويعتبر الباحث أرك إيسين أنّ مساندة حزب الحركة القومية للنظام الرئاسي أتاحت أمام الكثير من أنصارها التعيين في الوظائف العامة. ولكن في المقلب الآخر يتساءل دبلوماسيون غربيون عما إذا كان بهجلي شريكاً وازناً لأردوغان أم عبئاً عليه. فبعدما أقصى حلفاءه السابقين، بمن فيهم الليبراليون القريبون إلى الغرب، لم يبق من حوله سوى القوميين المتشددين. ومن المقرر إجراء الانتخابات العامة القادمة في تركيا عام 2023، لكنّ العديد من المؤشرات برزت حول احتمال إجراء انتخابات مبكرة، منها الاقتصاد المتعثر في البلاد وتشكيل أحزاب منافسة جديدة من قبل شخصيات بارزة، فضلاً عن دعوات التحالف الحاكم لإدخال تغييرات على قوانين الانتخابات تضع قيوداً كبيرة على أحزاب المعارضة وإمكانية تمثيلها في البرلمان القادم. ويقول مراقبون إنه "إذا أخذنا التوجهات التاريخية بعين الاعتبار، يتبين أن التحالف بين حزب الحركة القومية وحزب العدالة والتنمية لا يبشر بخير بالنسبة إلى استقرار تركيا. فجميع الحكومات التركية التي كان يدعمها حزب الحركة القومية انهيارت بعد تعرضها لأزمات خطيرة، بما فيها الانتخابات المشابهة للحزب الأملية التي نشبت في الشوارع عامي 1977 و1979، والأزمة الاقتصادية الأسوأ التي مرت على تركيا بين عامي 2001 و2002".

لا ينبغي له أن يتعدى الخطوط الحمراء التي رسمها له شريكه اليميني المتطرف بهجلي. ويعتقد أن الخطوط الحمراء التي لا يستطيع حتى أردوغان، بكل قوته، أن يتجاوزها لا تحددها قوانين أو مؤسسات تركيا، وإنما يحددها بهجلي. ووجه رئيس حزب المستقبل المعارض أحمد داود أوغلو (منشق عن حزب الرئيس التركي مؤخرًا) انتقادات لاذعة إلى أردوغان، وقال إن حزبه العدالة والتنمية يخضع لـ"وصاية بهجلي". وأكد داود أوغلو أنه "منذ الانتقال إلى نظام الحكم الرئاسي كان مجال السياسة يتقلص، واقتصادنا يتقلص، وديمقراطيتنا تتراجع، وسيادة القانون أصبحت مختلة". وأضاف "في حين أن السبيل الوحيد للخروج من هذه الأزمة هو المزيد من الديمقراطية، فإنه من الواضح أن قوى التحالف تجعل بلدنا يتبع عن الديمقراطية كل يوم". وكان تحالف الشعب (اسم الائتلاف غير الرسمي لحزب الحركة القومية وحزب العدالة والتنمية) قد تعذر إنشاؤه إلى أن بدل بهجلي رأيه بشأن النظام الرئاسي العزيم على أردوغان، بعدما كان يعارضه في البداية. حكم رئاسي يمنح صلاحيات واسعة جدا لأردوغان.

البلاد لمواجهة تفشي فيروس كورونا، سارع بهجلي وحزبه إلى مساندة. ورفض أردوغان الاستقالة، وخرج وزير الداخلية من الأزمة أقوى من ذي قبل. وكان تأثير بهجلي قائما في مارس الماضي عندما قدم النائب العام التماسا إلى المحكمة الدستورية لحظر حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد. وكان الزعيم القومي قد قاد حملة لإقرار هذا الحظر وتم الإعان عن بدء المسار القضائي مشعية مؤتمر حزبه، في خطوة فسرها معارضون على أنها "هدية" من أردوغان إلى شريكه القومي.

أحمد داود أوغلو
حزب العدالة والتنمية
يخضع لوصاية
القوميين المتشدد

ويقول الباحث السياسي بوراك بيلغيهان أوزبك إن حزب الحركة القومية يعمل كـ"مجلس أمن قومي" جديد، في إشارة إلى المؤسسة النافذة التي كانت تبت في مسائل تركيا الأمنية والدفاعية. ويضيف بيلغيهان أوزبك أن "حزب الحركة القومية يحدد إطار سياسة الأمن القومي... بهجلي يقرر من سيصنّف إرهابياً". وتثبت التطورات الأخيرة في تركيا أن هناك حدودا لسلطات أردوغان الذي

بتخلصه من كافة حلفائه السابقين ويعد تآكل شعبيته بات المستقل السياسي للرئيس التركي رجب طيب أردوغان رهن حليفه القومي المتشدد دولت بهجلي الذي يقود حزب الحركة القومية. ويعول أردوغان على بهجلي لتجديد ولايته في 2023 إلا أن ذلك لن يكون سهلا في ظل معارضة وزنة يرجح أن تتكفل وراء مرشح واحد لهزيمة.

أنقرة - في ظل تآكل شعبية الرئيس التركي على خلفية المصاعب الاقتصادية التي تعصف بالبلاد بسبب سياساته قد يحتاج رجب طيب أردوغان إلى دعم دولت بهجلي وحزبه الحركة القومية أكثر من أي وقت مضى للفوز بولاية رئاسية ثالثة.

ويشير موقع بهجلي في السياسة التركية انقساماً بين من يصفه بصانع الملوك ومن يقول إنه صاحب القرار في مجال السياسات الأمنية، فيما يرى مراقبون أنه رجل الكواليس الذي يحرك حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان.

وبهجلي رئيس الحركة القومية ليس موجوداً في الحكومة ولم يحظ بحزبه إلا بنسبة 11 في المئة في انتخابات 2018، ولكن تأثيره كبير خصوصاً في مسائل على غرار التشدد في وجه المعارضة المساندة للأكراد والسياسة الخارجية المتصلبة.

ويظل هذا الرجل الذي يحب الظهور في صورة "رجل الشعب" لغزاً بالنسبة إلى الكثيرين رغم وجوده على رأس حزب الحركة القومية منذ عام 1997. ويتعرض أردوغان من منقاديه إلى اللوم لأنهم يعتقدون أنه اتجه كثيراً إلى اليمين بسبب ما يعتبرونه استسلاماً لانتزاعات رئيس الحركة القومية الانتخابية، بما في ذلك منحه امتيازات لا تحظى بشعبية. وعندما تفاقمت الأزمة الويانية العام الماضي حظي بهجلي بإطلاق سراح رجل قريب منه وهو من كبار شخصيات المافيا في سياق عفو عن بعض السجناء.

ويقول إدريس شاهين، أحد قادة حزب العدالة والتنمية سابقاً ونائب رئيس حزب "ديفا" المعارض حالياً، إنه منذ 2016 "تحدت رؤية السيد بهجلي مسار سياسات حزب العدالة والتنمية". ولا يشغل حزب الحركة القومية مناصب وزارية، بيد أن وزير الداخلية النافذ سليمان صويلو يعد من المفضلين لدى قيادات هذا الحزب.

وحينما أراد صويلو الاستقالة العام الماضي، وسط انتقادات وجهت له بسبب طريقة إدارته أول إغلاق جزئي في واندت المواجهات مع الشرطة إلى مقتل شخصين على الأقل في صفوف الشرطة، واستمرت الاحتجاجات التي تم قمعها بعنف الأربعاء، لكن بدأ انهياراً فيها عدد أقل من الناس.

وقال وزير الداخلية شيخ رشيد أحمد في مؤتمر صحفي "قرنا حظر تحريك لبيك باكستان" وسيتم عرض المشروع على مجلس الوزراء للموافقة عليه. ورد أنصار الحزب بغضب على اعتقال زعيمهم سعد رضوي الإثنين في لاهور، بعد ساعات من دعوته إلى مسيرة في 20 أبريل في إسلام آباد للمطالبة بطرد السفير الفرنسي. ويطالب حزب "تحريك لبيك باكستان" بطرد السفير منذ أن دافع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن الحق في نشر رسوم كاريكاتيرية باسم حرية التعبير، وذلك خلال تكريم مدرّس قتل في 16 أكتوبر بعد عرضه رسوماً كاريكاتيرية ساخرة على طلابه، في خضم إعادة نشر أسبوعية شارلي إبيدو رسوماً كاريكاتيرية للنبى محمد.

و"تحريك لبيك باكستان" حزب متطرف مؤثر يستغل قضية التجديف المهمة في باكستان، وهو معروف بقدرته على حشد المؤيدين وإغلاق الطرق لأيام. وقال رشيد أحمد "علينا حماية شرف الرسول،

الرئيس الصومالي يقر تمديد ولايته رغم التنديد الأميركي - الأوروبي

مقديشو - وقع الرئيس الصومالي محمد عبدالله محمد المعروف باسم فارماجو القانون المثير للجدل الذي ينص على تمديد ولايته لعامين بعدما انتهت في الثامن من فبراير من دون إجراء انتخابات، مما يضع البلاد في مسار تصادمي مع الدول المانحة وقوى المعارضة التي تعارض بشدة هذه الخطوة.

وقالت إذاعة مقديشو الأربعة إن الرئيس "أصدر القرار الخاص بشأن الانتخابات في البلاد بعد اعتماده بالإجماع من قبل البرلمان" مساء الإثنين، على الرغم من التحذيرات الأخيرة للأسرة الدولية.

وكان رئيس مجلس الشيوخ الصومالي رأى الإثنين أن توصيت مجلس النواب مخالف للدستور ولم يتم تمرير القرار أمام مجلس الشيوخ حسب الإجراءات التشريعية المتبعة.

وينص القانون على تنظيم انتخابات بحلول 2023 مع العودة إلى مبدأ "رجل واحد صوت واحد" وهو هدف طموح حدده الصومال في البداية لإجراء أول انتخابات ديمقراطية بالكامل منذ 1969، لكن تنظيم الانتخابات بالاقتراع العام المباشر تعثر بسبب خلافات سياسية متعددة وقبل كل شيء لأسباب أمنية.

أنتوني بلينكن
تمديد ولاية الرئيس
سيجبرنا على إعادة
تقييم العلاقات الثنائية

ومن أجل كسر الجمود تم التخلي عن هذا الهدى في اتفاق أبرم في 17 سبتمبر بين الرئيس فارماجو وخمسة من قادة المناطق. ودعا الاتفاق إلى انتخابات رئاسية وتشريعية غير مباشرة قبل انتهاء ولاية الرئيس وإعادة النظر في نظام مقعد ينتخب وفقه مندوبون خاصون يختارهم زعماء العشائر البرلمانيون الذين ينتخبون بعد ذلك للرئيس. وقد أنت هذه العملية أيضاً إلى طريق مسدود بينما يتبادل قادة المناطق والرئيس الاتهامات بتحمل مسؤولية ذلك.

ومنذ انتهاء ولايته، اعتبرت المعارضة الصومالية فارماجو رئيساً غير شرعي وفشلت محاولات عدة للتفاوض. وضاعت الأسرة الدولية في الأسابيع الأخيرة دعواتها إلى إجراء انتخابات في أسرع وقت ممكن. وقالت الولايات المتحدة التي تعد من الحلفاء الرئيسيين للصومال، إنها "تشعر بخيبة أمل شديدة" من الرغبة في تمديد

التشيك تعرض استضافة قمة بايدن - بوتين

براغ - طرح وزير الخارجية التشيكي يان هاماسيك اسم العاصمة براغ كمكان محتمل لاستضافة اجتماع قمة بين الرئيسين الأميركي جو بايدن والروسي فلاديمير بوتين. واقترح بايدن الثلاثاء على نظيره الروسي عقد قمة خلال الأشهر القادمة في دولة تالفة ليحث مجموعة من القضايا الخلافية بين البلدين، فيما قال الكرملين إنه سينظر في مقترح الرئيس الأميركي. وقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف "من المبكر التحدث عن هذا اللقاء من حيث التفاصيل. إنه اقتراح جديد وستتم دراسته". وأضاف أنه لا يوجد حتى الآن جدول أعمال محددة للقمة، لكنه قال إن "العلاقات الثنائية مهمة بلا شك" في المجالات ذات الاهتمام المشترك. ومنذ وصول الرئيس الأميركي الجديد إلى البيت الأبيض في يناير تدهورت العلاقات بين موسكو وواشنطن بسرعة كبيرة، وتم استدعاء السفير الروسي بعدما اعتبر بايدن أن نظيره "قاتل". وتعرضت روسيا لعقوبات جديدة وحملة انتقادات واسعة على خلفية سجن المعارض اليكسي نافالني وحملات قرصنة إلكترونية متهمه بها.

لكن مطالبهم كانت ستجعل باكستان أمة متطرفة في نظر العالم". وغالبا ما تعيل باكستان إلى تجنب المواجهات مع الجماعات الإسلامية المتطرفة، خشية أن يؤدي ذلك إلى تفاقم العنف في البلد المحافظ بشدة.

الحزب الإسلامي يطالب
بطرد سفير فرنسا منذ أن
دافع إيمانويل ماكرون عن
نشر رسوم كاريكاتيرية
باسم حرية التعبير

ومع ذلك، حظرت العشرات من الأحزاب في باكستان خلال العقدين الماضيين، خصوصا في أعقاب هجمات 11 سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة، عندما اختارت الدولة التي كان يحكمها الجيش آنذاك قمع الحركات المتطرفة. وانتقد سعد رضوي، نجل مؤسس الحزب خادم حسين رضوي، الحكومة لفشلها في احترام اتفاق حول طرد الدبلوماسي الفرنسي، يقول إنه أبرم بعد ثلاثة أيام من الاحتجاجات العنيفة للحزب العام الماضي في العاصمة. ولم تعترف السلطات البتة بوجود ذلك الاتفاق.

باكستان تعترم حظر حزب إسلامي إثر تظاهرات مناهضة لفرنسا

وعلقت الاحتجاجات لفترة قصيرة إمدادات الأكسجين الضرورية للمستشفيات حيث يتلقى مرضى كورونا العلاج، لكن تمت استعادة الإمدادات تحت حراسة الشرطة. وأظهر تسجيل مصور محتجين يضربون ويسحلون أفرادا من الشرطة والمارة، وهو ما ندد به مستشار الحكومة حافظ طاهر أشرفي. وقال إن القانون سيأخذ مجراه ضد المسؤولين عن ذلك.

وإسلام آباد - أعلن وزير الداخلية الباكستاني الأربعة أن الحكومة تستعد لحظر حزب إسلامي متطرف نظم تظاهرات عنيفة هذا الأسبوع في عدة مدن للمطالبة بطرد السفير الفرنسي. وأغلقت حزب "تحريك لبيك باكستان" جزئياً يومي الإثنين والثلاثاء لاهور (شرق) وكراشي (جنوب). أكبر مدينتين في البلاد، والعاصمة إسلام آباد (شمال).



عنف يحركه التشدد